

1

مسالك الخلاص من مهالك الخواص

للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير

بطاش كبرى زاده بقعنا الله

ببركته وعلومه

امين

اصحى العصر العربى
سهراب زاده ابن محمد
اسعد مدرس
در عهد
غوراجا

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kism. I	H. H. 1214
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	1453

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله وسلم على سيدنا محمد
 يا سيدي اللهم يا عظيم الاسم والشان ظاهر البراهم البهتان لحدك والحد
 غاية الاماني ونهاية الامال في بداية كل امر ذي بال واستدرك والشكر
 اية لمزيد الافعال ويستدريه اخلاف النعم والنوال واصلي على نبيك
 محمد الذي نبتت حمار الكرم الجوامع على افنان عذبات لسانه وفوت يتابع الحكم
 النوايع من جركوه فيضان جنانه ولم يتكلم بينت شفة من عواني معاني فصل
 الخطاب الاستعار لها قلايد الاعجاز من كتاب ام الكتاب صلي الله عليه وسلم
 اله واصحابه ما ضحك رباع الربيع بشكائهم فهدى ذلك ايها الملقى
 سر اشرهته على تطلع كل تحقيق والمتها لك في استحقاق السرا على كل جاني
 ودقيق رسالة كريمة تقي بان يشهد اليها الرجال لانظروا مطاوتها على
 نهاية امال الرجال تخلصك عما تشعب فيه اراكم فضلا وتذبذب في تحقيق حقايقه
 افهام العقلا وتبلغك الي ظلال من التحقيق المتين وتسقيك هنيئا لك من كثر
 الحق واليقين طالما تلت في حل ما تحتويه من بنة التقاد وانحرف عن خط الاستوا
 افهام الرجال من الاقطاب والافناد سيما البهتان الناهان الجبران الفاخران
 اما الاول فهو الحبر العلامة في خطه الفهم والدراية والبر الا عظم في عالم العلم والرواية
 بلغ نصائبه الافاق من جوجوب وشمال وعنده العقل والنقل جنتان عن غيبه
 وحيد لم يسم الدهر له بنظير ولم يسمع ابناؤه له باني الهوي الفاضل سعد الملة
 والدين التفتازاني جزاه الله خير الجزاء وعين كافة العلماء واما الآخر فهو حضرة من
 التت يقبول قبوله معاطف اغصان الازهار واهتمت بالساحل مداحة عطف
 السنة ابنا الزمان اظهر اليد البيضاء في تحجير المعاني وتزويق الالفاظ واذا التفتاني
 عيني بخير السحر الحلال العيون والالحاظ الزرق الطيبة السنية من الدوحة الزينة
 الحسينية اعني حضرة السيد الجرجاني لا ازال من ان يتذكره اللطف الزهاني وما
 مليت به اذان اكبار الصغار وفرغت به اسمع الساكنين في القري والامصار ما وقع
 بينهما من المناظرة بل الكابرة في اجتماع التبعية والقبيلية من اقسام الاستعارة حين اشهر

عند الخوام والعوام عليه الشريف على العلامة التفتازاني بالانام والافهام
 لكن الحق على خلاف ما استظهر لما ان الحق مما ظاهريه التفتازاني وبات الا ان
 الشريف خلب عقده بالتقوييات والمغالطات صادف وقت اندحار حركته
 زيقه ويقوم اوده ويقوي ضعفه تصديق الحديث واواه الشيخ
 ابو عبد الله البخاري ورفع ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
 الا وضعه ولقد صدق فيه قول من قال في نظره هذا الحال
 واصبحت بعده الانقاس بالية في كل طهر كدم مع سحر وانجماه
 وليس بخلاو امر من حاسد اضم ثولا التنافس في الدنيا لما اضم
 والغبن في العلم شي محنة علمت وابرج الناس تشجوا عالم هضما
 وانما الذي يقضي منه غاية الحب ان الحق ههنا عن كل ما ظن يجب
 حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة والعامة
 وثبت عن الحاكم ههنا دواعي العلماء الاعلام وعيت عن تحقيق
 هذا المقام مطايا رغبات افاضل الانام لما ان هذا الامر من
 صعب مسلكه لو غامر مدركه فاعضل الداء وعن الدواء ه
 وعيت بالناس العلل وضافت بهم الحيل ولم ينل احد
 الي الان من جانب العلامة التفتازاني وشقاعده عنها الخواطر
 طيف الخيال بله العزائم والاماني وهما انما محمد الله ومنه وبخلفه
 وعونه تعدت الحق ههنا عن الباطل وموت بين المتقلا والعا
 طل تاركا للعصية والعناد سالك سبيل الحق والرشاد وسبحت
 على منوال الايام ملة تبي على وجه كل زمان ولا يلها من در الايام
 وكروا الاحيان ونسخت على ضايف الزمان اسطر لا يحوها
 جدد الا عصره وضعت في اهلل الدهر دره بقساوي
 بنورها الليل والنهار ولعلك اذا وقفت على ما من الله على

في هذا المطلب الكرم ومصادق في مسلك الخلاص في هذا الخطب العظيم شققت
 ان العنقوض الالهية ليست بوقف على اقوام دون اقوام والعلم لم يدر في مع
 الذين خلوا في سالف الايام وتترقى عن طبقة طلائع يعرفون الحق بالرجال
 والرجال يتقدم المبدد والاجال وتشير على تلك الحالة بتسمية هذه الرسالة
 عما سالك الخلاص في مهالك الخواص ثم انك ابها المتصف بفضيلة الانصاف
 والمحمية محتجب عن رذيلة الاعتصاف اذ افرغ فيها سمعك بما لم يلفه طبعك فاياك
 واياك ان يكفر محياك وحد ارحذر ان تتلقاه بالانكار لعلك اذا تأملت فيها نشيب
 من شاطئ وادي الايمان فيمن بريق يماي او تونس من سحرتها الشريفة فبسي نار ياني
 يهدي الله لمؤر من يشاء عبادة وهو الحكيم الخبير وهو حسي ونعم الوكيل نعم الولي
 ونعم النصير ولما كانت الرسالة المنصية لمباحث هي معترك كتابيب العلماء ومصدر خمس
 احاسن الفضل رتبها على خمسة مباحث المقدمة واللمحة والميسرة والقلب والشفقة
 في تحقيق الحروف والاسماء والافعال الذي هو مبني الاستعارة التبعية وفي
 تحقيق التشبيه التمثيلي الذي هو مبني الاستعارة التمثيلية فيها مطلبان للطلب
 الاول ان مدلولات الالفاظ اما ذات متصلة في الوجود ويسمى اسم عين او معاني
 قايمة بها ويسمى اسم معني وحدها ايضا ونسب خاصة معينة بينهما ويسمى حرفا وهذه
 اقسام ثلاثة الاول منها مستقل مطلقا اي ذاتا ومفهوما كالسما والارض والاني
 مستقل مفهوما لا ذاتا كالعلم والجهل والثالث غير مستقل اصلا وذلك كلابتدال لخاص
 المعبرين السير والبصرة في قولك سرت من البصر ثم ان الاول مطلقا والثاني من حيث استقلاله
 مدلول الاسم ومن حيث عدم استقلاله مدلول الفعل واما الثالث فهو مدلول الحرف ثم
 ان الاسناد لا استدعائه استقلال المسند اليه مطلقا اي ذاتا ومفهوما واستقلال المسند
 مفهوما يكون الاسم مسند اليه ومسند امعا والفعل يكون مسندا ولا يكون مسندا اليه
 والحرف لا يكون شيئا منهما اذ ليس له حظ من الاستقلال اصلا وكما صرح ان يكون مسندا
 اليه صرح ان يكون موصوفا لاستراكها في استقلال معروضها مفهوما وانما الفرق بينهما

3
 ان النسبة في الاول مجهولة للمخاطب وفي الثاني معلومة له ثم ان الحدث لا يتحصل
 الا بالفاعل فقط او به وبالمفعول معا فيحصل له نسبتان نسبة الى الفاعل وهي
 النسبة التامة ونسبة الى المفعول وهي النسبة التعليقية علم ان يكون الفاعل والمفعول
 خارجين عن مفهوم الفعل والالجز الاسناد اليه وكذا النسبة خارجة عن مفهومه
 وانما تكون قيدا له اذ لو دخلت فيه لم يصح كونه سندا ثم ان الحدث يفيد للفاعل صفة
 الفاعلية والمفعول صفة المفعولية يراد بها ذات مانسب اليها الحدث اما بالمحصل
 منه او بالوقوع عليه والاول مدلول اسم الفاعل والثاني مدلول اسم المفعول وهذه
 النسبة تقييدية غير تامة فلا يصح الحكم عليها وبها لا وحدها ولا مع غيرها ولما
 كان مفهوم ذات ما غير مستقل ذاتا امكن اسنادها الى ذات معينة كما تقول زيد
 عالم وعمر معلوم وهذه هي النسبة التامة ولما كان المفهوم المذكور متخذا مع الذات
 مع الاسناد اليها بهذا الاعتبار كما تقول العالم كزيم والجاهل ليم وهذه
 ايضا هي النسبة التامة قلل الفاضل الشريف قدس سره اذ الوحد في الصفات جانب
 الوصف اي الحدث اصالة يجعل محكوما به وفيه بحث لانه ان اراد ان الحدث يكون محكوما
 به للذات المبهمة فلا نسلم ذلك اذ لا بد في الحكم من النسبة التامة وقد عرفت ان النسبة
 بينهما تقييدية وان اراد انه يكون محكوما به للذات المبهمة فان اعتبر وكان بدون
 ملاحظة الذات المبهمة فذلك عين مدلول الفعل وان كان معها فذلك يمكن لما عرفت لكن
 لا لايامية قوله اذ الوحد جانب الحدث اصالة سريان الحدث لما لم يحصل بغير
 الفاعل والمفعول من الزمان والمكان والالة لم يحصل من نسبة الى شيء
 من هذه الاشياء وصف بكن حمله عليه بواسطة اعتبار الذات المبهمة وانما
 الحاصل هناك نسبة المقارنة في الوجود فقط فلا يمكن التقييد بذلك
 الذات المبهمة بالحدث وهذا هو مدلول اسم الزمان والمكان والآلة
 ولا اعتبار الذات هناك هو الاسناد اليها وتكونها معينة لم وهو اسنادها
 الى غيرها ولهذا كانت في عدد الاسماء دون الصفات سمرانا الحروف
 موضوعة وصفا عاما لكل نسبة خاصة لا يمكن تقييدها الا بواسطة ملاحظة

بنوع تلك النسبة مثلا كونه من موضوع بواسطة مفهوم الابد الكل ابتداء جزئي
 خاص معتبر بين الحدث والذات كالسبب فاعلمه والبصيرة مثلا ولما كانت تلك النسبة
 الخاصة غير مستقلة بنفسها لا ذاتا ولا مفعولا لا تصلح ان تكون مسندا ولا مسندا اليه
 لما عرفت وانما نوع الابطاعا المختبر بالوضع فمفهوم مستقل في نفسه صالح لان يكون
 مسندا ومسندا اليه وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابد الذي هو في
 عداد الاسماء المطلقة الثاني اعلم ان طرفي التشبيه اما مفرد وهو الذي له
 مفهوم واحد سواء كان واحدا في نفسه كتشبيه الخدي بالورد او ذا اجزا
 كتشبيه الثريا بالعنقود واما متعدد وهو الذي فيه تشبيهات متعددة
 فذلك اما بان تأخذ كل واحد منها فرادى معزولا بعضها عن بعض فتشبهها
 بنظائرها اصالة فيلزم تشبيه المجموع بالمجموع تبعاً لقول امر القيس في وصف
 العقاب كان قلوب الطير طباً ويا بيا لذي دكرها العناب والشفق البالي
 او تشبيه المجموع بالمجموع اصالة ويلزم تشبيه المفرد بالمفرد تبعاً فذلك
 ان دخل في القصد كقوله وكان اجرام النجوم لوانعا فذكر نثر على ساطع ازرق
 وكبت بشار كان منار التقق فوق رؤسنا واسياقنا ليل لها وى كواكب
 ولا تخفى ان التشبيه في هذين البيتين مجموعا احسن من التشبيه مفردا وان
 جاز ذلك ايضا فالقصد الى الاول يكون اصالة والى الثاني تبعاً على عكس الاول
 اولاً يقصد تشبيه المفرد اصلاً والى الثاني اما لعدم تعلقي القصد
 بحسب المقام فيحترز عن تشبيه المجموع بالمجموع لئلا يتوهم منه تجويز تشبيه
 المفرد لوتبعاً بل تشبيه الكيفية الحاصلة من مجموع اشياء قد تضاهت
 وتلاصقت ليخرج المفردات بذلك عن المقصد اليها بكيفية اخرى حاصلة
 من مجموع اخر كذلك وهو الذي يسمى تشبيهاً تشبيهاً تشبيه فسمه المتماثلين
 بقصد المستوفى في قوله تعالى كمثل الذي استوفى ناره الآية فالمشبه والمتمشبه
 به ههنا ليس نفس المجموع والا لزم القصد الى تشبيه سلوك طريق الهدي بصورة
 بالنار وكذا الحال في غيرهما من الاجزاء بل المشبه هو الهيئة المنتزعة من المناهقين مع

احوالهم

احوالهم واضلهم وللمشبه به هو الهيئة المنتزعة من الكل المجزى ايضا وهو المشتق
 وادفه وهاتان الهيئتان متغايزتان في الخارج من حيث قيامهما بهما وهما
 عند الاعتبار مشبهة ومشبه بها ومختلفتان من حيث هي في الفعل لا في السمعان
 متمايزتان خارجا ونوع واحد عقلا فوجه التشبه هو تلك الهيئة من حيث هي مع
 قطع النظر عن المواد المعبرة في الطرفين لان وجه التشبه لا بد وان يكون امر
 كلياً صادقا على الطرفين والاعراض لا تكون كلية مشتركة الا مع قطع النظر
 عن محالها لانها باعتبار قيامها بها لهما جزئية لا محالة وبهذا التحقيق يظهر ان مواد
 الهيئة معبرة في طرفي التشبيه على وجه كونها ما ينتزع منها الهيئة على انما تشبه
 او مشبه بها لما مر من ان التشبيه لا يعتبر في المواد وقد صرح بذلك الكاشي في الاستبصار
 التمثيلية حرك قال في بيان المثال المشهور وهو اني اراك تقدم رجلا وتلوهم ابي
 فتأخذ صورة تردد الفتي فتشبهها بصورة تردد انسان ولم يقل فتأخذ مجموع
 المعنى المعبر في تردد الفتي ويظهر ايضا ان تعدد تلك الامور المعبرة في الطرفين لا
 له في افرادها ولا في تركيبها وانما مدار التركيب والافراد حال الهيئة فانها ان
 كانت بين اثنين تكون واحدة وان كانت بين ثلاثة تكون ثلاثة وهكذا اوسع ذلك
 يمكن ان ترجع الهيئة المركبة الى الافراد فانها وان كانت ذات اجزا كثيرة في نفس كمالها
 اذا عبر عنها بالخط المثل هو القصد تكون مفردا في عرفهم كما في تشبيه الخوا بالعنقود
 فطرف التشبيه التمثيلي معزول للفظ مركب المعنى بشرط ان يكون ذلك المعنى هينياً مركباً
 منتزعة من امور متعددة فمحقق الاستعارة التبعية وتمييزها عن اصلية
 اعلم ان الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر
 مدعياد خول التشبه به جنس التشبه به وكونه من افراده بان يكون
 له فردان متعارضان وغير متعارف دال على دعوى الادعاء بالكلية
 للمتشبه ما يختص بالتشبه به وهو احوال اسم له كقولك يا رب اسد
 في الكلام فانك تستعير من الاسد اسماً للرجل الشجاع المشبه بالاسد
 بناء على الادعاء المذكور واسم لارمه كقولك انت شيف المشبه بالاسد

ايها القوم

مدخل

فانك تشيخه ما هو لازم السبع من الاظفار للحنية المشبهة بالسبع
بنا على ما ذكر من الادعاء والاول يسمى استعاره نظير مجيء للنص في بلفظ
المشبه به والثاني مكنية وذلك لذكر لازمه نكران هذا اللازم لا يمكن
اثباته للمشبه حقيقة فلا بد من اثبات امر محيل فيه بشابه
فيطلق اسم ذلك اللازم عليه ولما كان هذا اطلاقا على غير ما
وضع له يسمى استعاره تخيلية والتخيلية اطلاقه على الامر
المحيل والمكنية اضافة الى المكنية نكران معنى اللفظ المستعار
ان كان امر مستقل ذاتا ومفهوما كاسد وضرب فالاستعاره
اصليه وان كان غير مستقل اصلا كعاني الحرف او من
وجه كعاني الافعال والصفات المستتقة منها فتنبية
وجه ذلك ان الاستعاره تقصد التشبيه ومنها صحة
كون المشبه موصوفا بوجه المشبه ويلزم منه كون المشبه
به موصوفا بذلك بالطريق الاول ولا يخفى ان الوصف
تابع قائم بالموصوف فلا بد ان يكون موصوفه قائما بالذات
واللازم قيام التابع بالتابع فلا يصلح الموصوفه الا للذوات
او ما يقوم مقامها من المفهومات المستقلة دون المفهومات
الغير المستقلة وتفصيل ذلك ان الاسم كما عرفت مستقل
ذاتا ومفهوما سواء كان اسم عين او اسم معنى فيمكن فيه
الموصوفه وما يتفرع عليها من التشبيه والاستعاره
الاصليه والا لفعل لا اعتبار التشبيه فيه مفهومه غير
مستقل مفهوما فان الحدث فيه وان كان مستقلا في نفسه لكنه
ليس بمجدول للفعل الا بعد اعتبار التشبيه معه واما الفاعل
والمفعول فقد عرفت انها خارجان عن مفهومه فلا يمكن الموصوفية

الموصوفية في الفعل وكذلك في الاستعاره المتفرعة عليها الا بعد اعتبار
الاستعاره في الحدث وتبعيتها في الفعل وكذا الصفات المستتقة
منه لدخول النسب في مفهوماتها وعدم افادة اعتبار الذات
المبهمه الاستقلال لمفهومها وذاتا فلم يصح كونها استعاره تنبيهية
الاستعاره في الحدث على قياس استعاره الفعل واما اسما
الزمان والمكان والالة فانها وان دلت على ذوات معينة
في انفسها وصحة كونها موصوفة بهذا الاعتبار فكذا الاستعاره
المتفرعة عليها الا انها لا تسمى الي مدلولات تلك الاسما
بخلاف الحدث فان الاستعاره فيه تسمى الي مدلولاتها
وذلك لان المقصود الاصل منها معاني الحدث المعتبر فيها
لا الذوات الماخوذة فيها واما الحرف فلكون الاستعاره
مدلولها نسبة محضه غير مستقلة اصلا لا تكون موصوفة
اصلا كما لا تكون صفة فلا تنصور الا تنبيهية اعتبارها في
متعلقات معانيها فانها وان كانت شبا معتبرة بين الحدث
وقاعله ومفعوله كالا بتد املا فان مفهومه مجموع النسب
المعتبر بين السبر وفاعله والبصر مثلا حتى لو نقص
واحد منها لم يتحقق مفهوم الا بتد لكنها لما اختلفت
عارية عن المواد مستقلة عن المخصوصيات يمكن
كونها موصوفة واعتبارها يثبت علمية من الاستعاره
ولا منافاة بين كونها هيئمة واعتبارها مستقلة لان الهيئمة
انما تحتاج الى المواد باعتبار تحققها في الخارج وهو هذا
الاعتبار مدلول كلمة من واما باعتبار تصور مفهومها
في العقل فلا تحتاج الا الى الاضافة الى المواد والالتزام بالافادة

في المفهوم لا يمنع الاستقلال الا ترى انهم جعلوا ذوق من
 الاسماء مع لزوم الاضافة في مفهومها والنسبة المذكورة
 بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابداء فيهم كية حقيقة لانها
 مجموع النسب الثلاث المفترزة بين الامور الثلاثة
 ومعرفة لفظا باعتبار الدلالة عليها باللفظ المفرد اعني
 الابداء او العبرة في باب التشبيه في الافراد والتركيب
 كما عرفت في المقدمة بوحدة التشبيه وتعدده لا
 بعدم الاجزاء وجودها في تحقيق الاستعارة
 التمثيلية التي هي قسم من الاستعارة التصورية وهي
 استعارة وصف اخدي صورتين منتزعتين من امور
 لوصف صورة اخرى كذلك كما عرفت في العلامة السكاكي
 وحاصله انه اذا تشبهت الهيئة المنتزعة من امور
 متعددة بالهيئة المنتزعة من امور متعددة اخرى بمتار
 اللفظ الدال على التشبيه للمتشبه بتعالى الادعاء المتكرر
 في الاستعارة وان ما اضم العلامة السكاكي لفظ الوصف
 لثلاثة اجتهات عن شرح كتابه وهي ان الهيئة انما تعتبر
 في الامور المتعددة اذا اختلفت صورها في الذهن بان
 ينسب الذهن الصور الحاصلة في الخيال بعضها لبعض
 حتى يحصل من اجتماع تلك النسبة هيئة قاعة تلك
 الصورة ولما كثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج بدله الى لفظ
 الوصف الذي كثر استعماله في الامور الدهنية القاعية هناك
 بالخير اذا عرفت هذا فاعلم انك قد عرفت ان طرفي التشبيه
 التمثيلي انما هو الهيئتان المختلفتان فيه وان الامور المتعددة

في الطرفين انما تعتبر لاجل انتزاع الهيئتين المذكورتين لا على انها
 نصير مشبهة او تشبهها بها فلا يجب ذكر تلك الامور في الطرفين
 الا لتفصيل الهيئة كما في قوله تعالى فيهم كية كمال الذي استوي
 نارا الآية حتى اذا اشتبه مواد الهيئة لقوله تعالى انما مثل
 الحياة الدنيا فان تعطينها تفضيها بسرعة وانقرضت فيها
 بغنة محاة بالكلية بعد ظهور قوتها واغترار الناس بها
 واعتمادهم عليها امر مشهور لا يخفى على كل احد فلا حاجة
 الى ذكرها واذا كان مجموع المواد مذكورا سابقا لقوله تعالى
 مثلهم اي مثل المنافقين المذكورين سابقا لا يجب ذكرها فان التكرار
 قد يكون في الطرفين معا بان يكون احدهما معلوما والاخر مشهورا
 كقولك من يعرف حاله من مكابدة الاخران ومقاساة المحن فخصني
 بقصة يعقوب عليه السلام واما الهيئة فلا بد وان يكون بلفظ
 دال عليها اجمالا كاللفظ المثل والقصة لان التشبيه انما يهوي
 مجموع المجموع فلا بد ان يعبر عنه بلفظ دال عليه بطريق الجمع
 لا بطريق التفصيل وقد يكفي في ذكر المواد عن ذكر الهيئة بلفظ
 المثل وهو ذلك لدلالة المقام على كون التشبيه في الهيئة كما
 في قوله تعالى كما انزلناه من السماء الآية اذا تعدد كمال ما صرح
 به في العلامة السكاكي عند ذكر التشبيه التمثيلي حيث قال في قوله
 تعالى وكصيب واصل النظم او كمثل دوي صيب واما مقالة الفضل
 الشريف قدس سره من انه لا بد من ذكر اللفظ الدالة على المواد وان لم
 يذكر فلا بد وان تكون مرادة ومنوبة اما مقدرة في نظم الكلام او لا
 فتكون المواد طرفي التشبيه التمثيلي لينة فيه بحث لانها اذا لم
 تشتمل اولم تسبق فلا بد من الذكر لكن لا كونها شيئا في الطرفين بل

للتشبيه كما عرفت واذا اشتملت او سبق الذكر بها لا يلزم تقديرها في
نظم الكلام فضلا عن كونها طريق التشبيه في تحقيق طريق
الاستقارة التمثيلية اذ اريد ان يتركبا وتختلج اجتماعها مع الاستقارة
التبعية اعترض صاحب المنهاج الايضاح على صاحب المفتاح
بان التمثيل مستلزم للتركيب فكيف يصح عده من الاستقارة
الحقيقية التي هي قسم من المجاز في المزدواجين عند منع استقلال
التمثيل للتركيب لان مبناه وهو التشبيه التمثيلي قد يكون ظرفا
معزينا كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار الاية فلما
يسمى عليه ورد عليه العلامة القناري رح في شرح التاميز
بانه لو ثبت ان مثل هذا التشبيه يقع استقارة تمثيلية فهو انما
يصلح لرد كلام صاحب الايضاح حيث ادعى استقلاله للتركيب ولا يصلح
لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عده من التخييلية قول القائل اراك
ايها العتيق تقدم رجلا وتوخر اخري والاشك ان المجاز ههنا ليس
في معزدين من مظهرات الكلام بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه
الاصلي والحاصل انه ان لم يستلزم التركيب فلا يستلزم الا اذا ايضا
وهذا كاف في الاعتراض وقال القاض السكاكي قد سوس في الكلام نحو
الحذو كورد ذهب المحققون الى وجوب تركيب طريق التشبيه التمثيلي
وبني عليه صاحب الايضاح اعترضه على صاحب المفتاح ومن
الحثا خرين من حوزان يكون طرفاه معزدين وتوسل بذلك الى تجويل
اخراد الطرفين في الاستقارة التمثيلية ودفع به ذلك الاعتراض
سوقا لقدمه اما التجويل الثاني فمخالف للمفتاح فانه الاستقارة
التمثيلية فيما هو مركب من الطرفين حيث قال استقارة وصف احدي
صورتين منتزعتين من امر لوصف صورة اخرى فيلزم انحصار

التشبيه

7
التشبيه التمثيلي فيه يتعالى ما به عينه ثم قال قد سوس واما التجويل
الاول فقد نقله ووجهان احدهما ان وجه التشبيه في التشبيه التمثيلي كما
كان منتزعا من عدة اوصاف لطرفيه المعزدين كما في تشبيه التزيين
بالعنقود فالواجب فيه تركيب وجهه لا تركيب طرفيه وهو مردود بانه
خلاف المختار من العبارة المذكورة في تعريف التشبيه التمثيلي مع
عدم الضرورة الداعية الى الحمل عليه وصورة التزيين ليست بتشبيه
تمثيلي عند احد والوجه الثاني ان انتزاع وجه التشبيه من متعدد
في طريق التشبيه التمثيلي يوجب تعدد اوجه كل منهما بحسب المعنى
دون اللفظ لجواز ان يعبر عن الامور المتعددة في كل واحد منهما
بلفظ واحد كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار الاية
وهو مردود ايضا بان انتزاع وجه التشبيه من تلك الامور
المتعددة يستلزم ان يلاحظ كل منها قصدا فلا يصلح ان تكون
تلك الامور معبرا عنها بلفظ واحد فان الدهن اعنا يتشاكل في اللفظ
الواحد الى تلك الامور اجمالا بحيث لا يكون شي منها مقصودا متوجها
اليه في نفسه بحسب تلك الملاحظة الاحالية فكيف تصور انتزاع
وجه التشبيه منها بحيث يكون لمقصود كل واحد منها مدخل فيه لا يقال
اذا لاحظنا اجمالا في ضمن لفظ واحد قلنا بعد ذلك ان نلاحظ
تفاصيلها وننتزع منها وجه التشبيه لانا نقول اذن هي من حيث انها
لو حفظ تفاصيلها ليست مدلوله لذلك اللفظ الواحد بل لالفاظ متعددة
بحسبها متعددة في الارادة سواء كانت مقدمة في نظم الكلام او لاهة الكلام
القاضل السكاكي ولنا فيما ذكره كلام اما اوله لانه لا كلام في عدم مخالفة كلام
ذلك البعض للمفتاح فان السكاكي جعل المجاز المعزدين مقابلا للمجاز في الجملة اي في
الاسناد ولا يخفى ان التركيب في الاستقارة التمثيلية اما بحسب الاجزا

او بحسب الماخذ وشي منها لا ينافي الافراد بهذا المعنى وما ذكره صاحب
المفتاح في تعريف الاستعارة التمثيلية فقد عرفت انه بيان لتكوين
الماخذ لا لتكوين الطينين نعم ان قول ذلك البعض قد يكون طرفاه
مفردين يشترحان كون طرفي التشبيه التمثيلي مركبين وانما يخالف
للمحقق لان الامور المتقدمة في الاعتبار فيه وان كانت مركبة
لكنها ليست شيئا من الطينين بل هي ماخذ لهما كما عرفت وان
الهيئة وان كانت معتبرة في الطينين لكن اجزاؤها كاجزا للتراب
والعنقود ولا خلاف لاحد في كونها مفردين في عرفهم ولعل ذلك البعض
اعتبر بالتشبيه التمثيلي الذي حذف لفظ المثال كقوله تعالى له
او كصيب لكنه مقدر في نظم الكلام ونقلناه عن صاحب المفتاح
واما ثانيا فلان ما ذكره من رده الوجه الاول كجواب الاول
مدفوع بان تعريف التشبيه التمثيلي باتفاق صاحب المفتاح
وصاحب الايضاح وهو ما وجهه منتزع من عدة امور وما
ان تلك الامور معتبرة في علمه فلا يقرض له في كلامها اصلا ولا
منع من تركيب الوجه عند افراد الطينين كما في صورة تشبيه
التراب بالعنقود وان لم يكن من قبيل التشبيه التمثيلي فلا يكون
ما ذكره خلاف المقادير من العبارة فلا يلزم كون تشبيه التراب
بالعنقود تمثيليا نعم يرد عليه ان طرفي التشبيه التمثيلي
كل الهيئة من حيث قيامها بالامور المتقدمة ووجهه
في تلك الهيئة ايضا لكن باعتبار تجزئتها عن القيام بالامور المذكورة
كما حققناه فيما سبق فالاختلاف بالافراد والتركيب في امر واحد بالذات
غير ممكن اصلا وهذا هو الوجه في تعريف صاحب المفتاح والايضاح
في تعريف التشبيه التمثيلي لذكر حال الوجه دون الطينين واما

ثالثا

ثالثا فلان ما ذكره من رده الوجه الثاني للجواب الاول مدفوع ايضا بان
المعتبر في التشبيه التمثيلي كما عرفت تحقيقه وتشبيه الهيئة بالهيئة
ولا بد في تحصيلها في الذهن من ملاحظة الامور المتقدمة التي ينتزع منها
الهيئة قصد او بالذات في ضمن الفاظ مستقلة حتى لو لم تشبه او لم
تشترح وجب ذكرها في نظم الكلام فضلا عن تقديرها فيه وبعد حصول
الهيئة في الذهن تشبيه احد الهيئتين بالآخرى لكن لا بالملاحظة
الذاتية لانها عبارة عن مجموع النسب المتقدمة بين الامور المتقدمة
ولا بد في تشبيه المجموع من حيث هو مجموع من الملاحظة الذاتية
ولا بد ايضا من التعبير عنه بلفظ واحد لئلا يفوت ما يلزمه من
الملاحظة الذاتية وهذا هو المراد مما ذكر في الوجه الثاني من
التقدم في المعنى دون اللفظ فما ذكره القاضل السكيت قدس سره في
رده من الاحتياج الى الملاحظة التفصيلية في ضمن الالفاظ
المستقلة المتقدمة في نظم الكلام ان اراد بذلك الاحتياج الى
الملاحظة على الوجه المذكور لاجل تحصيل الهيئة فمسلم لكن لا يلزم
من ذلك ملاحظتها كذلك على كونها شيئا من الطينين وان اراد
بذلك ملاحظتها كذلك بعد تحصيل الهيئة فممنوع لان الحاجة الى
ملاحظتها من حيث توقف تحصيل الهيئة عليها لا من حيث توقف
التشبيه عليها بالذات وما يوجب في بعض الحواضر من ذكر الامور
المتقدمة في نظم الكلام فاغاه لاجل التحصيل المذكور لا لكونها شيئا
من طرفي التشبيه نعم ان القاضل السكيت قدس سره ايد ما ذكره من كون
تلك الالفاظ مقدر في الارادة بقول صاحب الكشاف في التشبيه المفرق
والمركب في قوله تعالى كمثل الذي يسوق قنارا الاية ان العرب تاخذ اشياء
مرادى معزولا بعضها عن بعض ليرأخذ هذا بجبهته ذلك فتشبهها

هـ بنظايرها وتتشبه ايضا كيميائية حاصلة من مجموع اشياء قد تضام
 وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مثلها فان كلامه هذا يدل على ان كل واحد من
 اجزاء الطرفين في المركب ما حوذا على اية شيء من اسمه ملحوظ بنفسه ثم طم
 اخر مثله واخذ مجزئته حتى صار الكل شيئا واحدا او ظاهرا فان ما كان مفهوما ركبها
 ليس كذلك وايضا يجوز ان تكون الآية المذكورة من التشبيه المخرق وجعل ذكر الاشياء
 المشبهة محطوا على سنن الاستعارة ولا يتصور ذلك مع كون لفظي المثلين والين
 على ما هو مشبه ومتشبه به حقيقة ولا يعني ان المشبه على تقدير التركيب هو
 مجموع الاشياء التي حكم بكونها مقصورة وانه لا فرق بين المفترق والمركب الا ان تلك
 الاشياء في المخرق معتبرة منفردة وبشبهه كل واحد بما يناسبه وفي المركب تعتبر
 وتشبه بما يناسبها تشبيها واحدا فيكون الدال على التشبيه المركب في الآية كقطعة
 هذا اما ذكره قدس سره وحاصل كلامه ان كلام الاجزاء المعتبرة في الطرفين ملحوظ
 بنفسه في كل من المخرق والمركب على ما صرح به صاحب الكشاف وانما الفرق بينهما ان
 التشبيه في المخرق في كل واحد منهما وفي المركب في المجموع ولفظ المثل مانع من ملاحظة
 تلك الاجزاء مستقلة فلا بد من تقدير الالفاظ الدالة على تلك الاجزاء فصد ان نظم الكلام
 وفيه بجهل ان تشبيه المجموع بالمجموع اما بان يشبه في ضمنه كل من المخرق والآخر
 الطرفين بنظيره من الطرف الآخر ولا يكون كذلك واسار صاحب الكشاف الى الاول
 بقوله فتشبهها بنظايرها لان المتبادر منه تعدد التشبيه وذلك هو كون علي
 القصد الى طرفيه اصالة وانما الى الثاني بقوله وتشبهه كيميائية حاصلة من مجموع
 اشياء قد تضامت وتلاصقت فان حصولها بعد التضام والتلاصق يجمع المخرقات
 عن القصد اليها اصالة كما هو شأن التشبيه التخييلي ثم ان تلك الاجزاء لا بد ان
 تكون في الاول المخرق ملحوظة اصالة بالالفاظ مستقلة والالبر يتعد التشبيه
 ولا بد منه في ذلك واما في الثاني فلا بد من عدم ملاحظة فقهه افضل من ذلك
 الالفاظ المستقلة وذلك لان التشبيه في الثاني للمجموع من حيث مجموع باخر
 كذلك

كما اشار اليه صاحب الكشاف بقوله حتى عادت شيئا واحدا او هذه
 الهيئته تشبهه في عدم ملاحظة الاجزاء فلا بد من التفسير عنه بلفظ
 مؤد كلفظ المثل والقصة والحال ونحوها مما يحكي به ذلك عن المعينات والكيفيات
 وان ذكرت تلك الالفاظ المتعددة فذلك انما هو لتخصيل المجموع لا ببيان
 التشبيه في كل منها فيكون كل من تلك الاجزاء محلا للطرفين لا ببيان
 يجب بذكرها في نظم الكلام او تعدد برهانها بحسب الارادة تركيبها من
 تلك الاجزاء كما ادعاها القائل السرخسي قدس سره وقد ظهر لك من هذا التفسير
 ان ما نقله عن صاحب الكشاف انما هو تزييف لكلامه لا تأييده له ثم
 ان القائل السرخسي قدس سره بين مستأغلا ان يحكمون بما زاد
 طر في التشبيه التخييلي بان القوم لما عبروا عنها بلفظ المثل والقصة
 ونحوها من الالفاظ المخرقة بناء على الاتحاد بحسب الذات بينهما وبين
 القصة المخصوصة المفصلة كاتحاد الكل مع القوم ظنوا ان مفهومها
 ايضا متحد ان يحكموا به على كون طرفيه مؤدبين لكنه ليس الامر كذلك لان
 طرفيه حقيقة هي القصتان المخصوصتان المدلول عليهما بالفاظ مخصوصة
 مستقلة بالفاظ مؤدبة دالة عليهما بالاجمال هذا ما ذكره ومنه بحث لان المثل
 وامثاله كلها دال على الكيفية الحاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلا
 صقت حتى عادت شيئا واحدا كما صرح به صاحب الكشاف فيكون مدلول
 لفظ المثل ونحوه كيميائية قايمة بالمجموع من حيث هو مجموع ولا شك في
 انه لا اتحاد بين الكيفيات وموادها القايمة بها بحسب الذات حتى تكون
 منشأ لقوم الاتحاد في المفهوم ايضا بخلاف الكل مع القوم فانها متحدة ان
 ذاتا وانما الفرق بينهما من حيث ان الكل الافراد دال على الطائفة المعينة
 التي يطلق عليها اسم القوم مفصلا والقوم دال عليها بجمل والكل المجموع
 دال عليها من حيث الجمع والمحصى والقوم دال عليها لا بهذه الهيئته فاما متحد

ذاتا ومختلفات مفهوما ثم ان الفاضل الشريف قدس سره لزمه عدم دخول
 الكاف على المشبه به حقيقة في قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا او في قوله
 تعالى كمثل الحار يحمل اسفارا التزمه وحمل بظاير ط على التوسع نظر الى اتخاذ
 الجهم مع المعين لكنتك بعد احاطتك بما قد مناه من التحقيقات يكون
 حل ذلك عندك على طرف التمام وباليقين اختار التوسع في دخول الكاف
 على الحواد دون لفظ الحگل في قوله تعالى كما انزلناه من السماء
 وفي مثل قوله تعالى او كصيب من السماء كما اخناره صا حيا لمفتاح
 حيث قال اصل النظم في قوله تعالى او كصيب من السماء او كمثل ذروي
 صبيب فحذف ذروي لدلالة يجعلون اصابعهم في اذانهم عليه
 وحذف مثل لباد لعلبه عطفيه على قوله كمثل الذي استوقد
 نارا واذا انتهى الكلام على بقية المقام فقد ان لنا ان نقص
 مباحث العلامة التفاتاني والفاضل الشريف روح الله
 روحها من اجتماع الاستعارة التبعيلية والمثيلية على ما حكاها
 الفاضل الشريف قدس سره واما العلامة التفاتاني فلم يذكر
 في تصانيفه شيئا مما يتعلق بهذه المباحث صريحا سوى
 ما ذكره في آخر شرحه في المفتاح على طريق الاحمال حيث قال عند
 بيان تفاوت الاذواق والطباع في علمي المعاني والبيان ان
 المخالفة في هذا الفن والاختلاف في هذا الكتاب ينبغي ان ينصف
 بسلامة الذوق واستقامة الطبيعة وسددة الذكاء وصفا
 الغريزة والالبرجة منه بطاير بخلاف بعض العلوم الاخر فانه
 ربما يحصل لبعض الاحرار حرف منه بكثرة التكرار واذا تكلم في
 هذا الفن كان هزوة للساحرين وفحكة للفاطرين كما جرت
 في مجلس غاغن بفحول الافضل مناقشة فاسدة في جريان الاستعارة

للمثلية

المثلية في الحرف على ما نطق به الكشاف والمفتاح وفي ان المنتزع
 من عدة امور يصح ان يكون واحدا او متعلقا وقد حضر بعض العلماء
 عند انفسهم الجمل في بني جنسهم ممن ليس منزلته في الذكاء
 في العبر ولا في التغير وفي الفصل لا يعرف قبلا من دبير ولا تر الصبها
 بنجر وعلى لا يحب لا يهتدي بمناره فحله النظم على الكلام والتركيب
 على التنفس فقال بعد ذلك عيني وصر اذنيه وحك لحيته وبل
 شفتيه هذا انما يكون على التخصيل فان كانت الامور الامم كبات فالصورة
 المنتزعة منه متعددة بلا التباس والافئدة كالحا خور من الكتاب
 والسنة والاجماع والقياس فتشكك في كل شي خرون وفصلهم قليلون
 وبكثير لا يذكرون وماردنا على ان قلنا انظروا يا معشر الاكياس وقودوا
 برب الناس من مثل الوسواس واصبروا فرقة الفضلاء على الابتلاء بمثل
 هذه الخطة الفكر والهيئة العليا والسفلى في الصورة المنتزعة من
 طواهي هؤلاء الذين لهم قلوب لا يفقهون واعين لا يبصرون وبأذان
 النعام يسمعون وبأبصارهم لا يرون هذا ما ذكره العلامة التفاتاني
 في شرحه في اخر سلك المفتاح واراد رح بالمنافسة الفاسدة ما صد عز الفاضل
 الشريف طوق في ذلك المجلس على ما مضى في حواشيه وهو مجلس بمجور خان
 واراد بعض العظماء مولانا فغان الدين وهو الذي روح مناقشة الفاضل
 الشريف قدس سره واما قصة الفاضل الشريف ما وقع في ذلك المجلس على
 ما فصله في حواشيه في سلك التخصيص وهو قوله ثم ان بعضنا فقهه عينية
 فلنقتضها عليك احسن القصص لئلا زاد ايماننا بما ذكرنا وبنيكشف لك
 ما في ريب اخرى في ما كن شئني قال صاحب الكشاف ومعني الاستعارة في قوله
 تعالى وليك على هدي من ربهم مثل حكمهم من الهدي واستقر ارجع عليه
 ونحسبكم به سبعت خالهم بحال من اعلى الشئ وركبه وقال هذا الشارح

واراد به العلامة التفتنا في حواشيه عليه قوله ومعنى الاستغناء
مثلا في المثال ونظير لمكانهم من العدي يعني ان هذه استغناء تسمية
تحتلها التسمية فلم يات بها اولاً في متعلق معنى الحرف فلكون كل طرف
التشبيه حالة منتزعة من عدة امور ثم قال الفاضل الشريف هذه
عبارة ثم قال واقول ولا يخفى عليك ان متعلق معنى الحرف ههنا
اعني كلمة على هو الاستغناء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء
ومتعلق معنى التي هو الابتداء ومتعلق معنى التي هو الاثبات ولا
يلتبس ايضا ان الاستغناء من المعاني المفردة كالضرب والقتل
ونظا برعاً وكذا معنى على مفرد ان لا يسمي بالمفردة في اصطلاح القوم
الاماد عليه بلغة مفردة وان كان ذلك المعنى مركباً في نفسه
ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من
عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركباً وحيث لا يكون معنى
الاستغناء تشبيهاً بامالة ولا معنى على تشبيهاً به فتعاني هذا
التشبيه المركب الطرفين لانها حشيان مزدان واذ لم يتكرر كين شي منها
تشبيهاً به ههنا سواء جعل جزءاً منه او خارجاً عنه لم يكن شي منها ايضا
مستعاراً منه فكيف يسمى التشبيه والاستغناء من احدهما الى الاخر
ولما اورد عليه هذه النكتة هكذا منقحة وافحة المقدمات
ومحقة مبنية على القواعد البجائية والمشهورات فانف له
عصبيته ان يدعي ان الاستغناء من الحق محذور ما بعد ما استنفذنا
فقال في الجواب ان انتزاع كل من طرفي التشبيه التمثيلي من امور منتزعة
لا يستلزم تركيباً في شي من الطرفين بل في ماخذه وهذا كما ترى
ظاهر البطلان من وجوه الاول ان التشبيه به مثلاً اذا انتزع
من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتأمله من كل واحد من تلك
العدة

العدة لانه اذا انتزع بتأمله من كل واحد منها يحصل المقصود الذي
الذي هو التشبيه به فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر في بل
على ذلك التقدير ان يكون جزءاً من التشبيه به ما هو ذا من بعض تلك
الامور وجزءاً اخر من بعض اخر فيلزم تركيبه فقط الثاني انه
اطبقوا على ان وجه التشبيه في التمثيل لا يكون الامركيا وليس هناك
ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجوه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع وجه
التشبيه من امور متعددة مستلزماً لتركيبه كان انتزاع كل من
طرفي التشبيه منها مستلزماً لتركيبها وذلك لان الحقيقة للتركيب
هو الانتزاع من عدة امور وخصوصية كون المنتزع وجه التشبيه
او تشبيهه به ملقاة في ذلك الاقتضا جزماً الثالث انه قد حكم
بان انتزاع كل من الطرفين من عدة امور يوجب تركيبها حيث ارد
على من جاز ان يكون قوله تعالى فيهم كمثل الذي استوفد
نارا الآية من تشبيه المفرد بالمفرد فانه قال فقال ومنهم
من قال ان هذا التشبيه ليس مفرداً ولا مركباً واعا يكون كذلك لو
كان تشبيه اشياء باشياء وليس لذلك بل هو تشبيه شي واحد
هو حال المتناقضين بشي واحد هو حال المستوفد من ثم قال في الرد
اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كميته من امور
متعددة فتشبيهه بكيفية اخرى لذلك فيقع في كل من الطرفين
عدة امور ربما يكون التشبيه فيها بينهما ظاهر لكن لا يلتزم
اليد بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما في قوله
في اجرام النجوم لو اجمعوا زر نقرن على بساط الزرق
هذه عبارة وهو مصرحة بان كل واحد من طرفي التشبيه
اذا كانت حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركباً وبان التشبيه
المركب لا يكون طرفاً الا صورتين منتزعتين من امور متعددة

فلا فرق اذا فيه وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب
وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور منتزع اخر من
امور اخر وهذا كلام حتى لا يحول حوله شك واما منعه هذا المعنى
في ذلك الجواب فهو بالحقيقة مكابرة وتلبيس خرقا من شناعة
الالزام واعلم ان من اول القصص الى هنا كلام الفاضل الشريف في هذا
المقام ولقد بذل وسعه في تقرير الكلام ومع ذلك فهو مجمل عن
اصل المقام وكل يدعي وصلا للشيء ولا يقر لهم بذلك
ولنا فيما ذكره الفاضل الشريف انظار اما اول فلان متعلق بمعنى
الحرف وان لم يكن نسبة قايمة بالمراد لكنه مفهوم مشتمل
على النسب المعتبرة بين الامور الثلاثة وقد عبر عنها بلفظ
مفرد وقد عرفت فيما سبق ان طرف الاستعارة التمثيلية ايضا
هيئة قايمة بالامور المتعددة وقد عبر عنها بلفظ مفرد كالقصة
والمثل ونحوها فتكون الاستعارة التبعية من انواع الاستعارة
التمثيلية فلا منافاة بينهما اصلا والفاضل الشريف قدس سره لما
اشترط في الاستعارة التمثيلية ذكر الامور المتعددة علم ان يكون
نفس الطرفين ذهب الى امتناع الجمع بينهما وقد عرفت فيما سبق
ان الامور المتعددة ماخذ للهيئة المعتبرة في الطرفين لانفسها
ولا يلزم مما ذكره العلامة التفتازاني من كون كل من طرفي التشبيه
حال منتزعة من عدة امور كون الامور المتعددة شيئا من طرفية
بل المفهوم من كلامه كون طرفيه حالة مخصوصة وكون الامور المتعددة
ماخذ لها لانفسها كما عرفت واما ثانيا فلان اللازم ما ذكره من اول
وجوه البطلان هو كون الهيئة المعتبرة في طرفي التشبيه التمثيلي
مركبا ولا نزاع فيه وانما النزاع في كون الامور المتعددة التي تنتزع
الهيئة منها شيئا من الطرفين والذي يرقاه العلامة التفتازاني
رح هو التركيب من الامور المتعددة لا كون الهيئة مركبا حتى يتدفع
بها

بما ذكره واما ثالثا فلان اللازم مما ذكره من ثانيا وجوه البطلان هو تركب
ما خاد وجه التشبيه من الامور المتعددة لا تركب نفسه منها فكذا
اللازم من انتزاع الطرفين منها تركب ما خادها منها لا تركب نفسها
منها ولا نزاع في ذلك لاحد كما عرفت واما رابعا فلان اللازم مما ذكره
من ثالث وجوه البطلان هو ان انتزاع الكيفية من امور متعددة
ماخذ للهيئة لا كونها شيئا من الطرفين لكن بطريق كونها
ادعاء وانما تعرض العلامة التفتازاني قدس سره لهذا التركيب الذي
ردا على من زعم ان طرفي التشبيه التمثيلي فيما ذكره من الآية انما
هو الهيئة المضافة الى الطرف اعني المتأقنين والمستوفين
لا الى الامور المتعددة كما هو الحق وقد مر تحقيقه مرارا ثم ان الفاضل
الشريف قدس سره قال في آخر كلامه ثانيا ان الشارح اراد به العلامة
التمثيلية التبعية في صورة جريته اعني كلمة علي كما حققناه
وتثبت كما بما لا يتشكك به كما مضى فكل في نفسه برهة وقد رد ذلك
الجزء في صورة كلية وقرر لا يقال الاستعارة التبعية الجزئية لا تكون
تمثيلية لانه يستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق بمعنى الحرف
لا يكون الامر الا انما نقر كلتا المقدمتين في حيز المعنى فان معنى الضمير
على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة منتزعة من عدة امور
بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب الاعتبار التبعي في الماخذ
لانيه نفسه ولا في كونه متعلق بمعنى الحرف ومن البين في ذلك تقرير
المفتاح لاستعارة لعل في علمكم تغفلون هذه عبارته بعينها ومبينها ان
بعض خبرتك بتحقيق ما سلف في وجوب افراد متعلقات معا في الحرف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط منفيه مما سقوط الامر به فيه ولا نقا
عليه العوايب ان يقول بل صورة بل قوله بل وصف صورة فان المشبه في الصورة

لا وصفها وما ذكر صاحب المفتاح من لفظ الوصف في قوله ومن الامثلة استشارة
وصف احدى صورتين منتزعتين من امور الوصف الاخرى فانه اراد بالوصف
العبارة الهالة ولا يمكن هذا التأويل بل في عبارته واما القائل الجاهل فقد صرح
باجتماع التمثيلية والتفعية ولم يصرح بان طرفي تلك التمثيلية يكونان منتزعتين
من امور عدة فحفي العناد كلامه هذا ما ذكره القاضل الشريف قدس سره ولا يخفى
عليك مما قد مناه في المباحث السالفة امكن اجتماع التفعية والتمثيلية وان
كلام العلامة التفاتراني هو الكلام الصحيح والحق المصريح وكذا ما وافقه من كلام
الجهني وسبق في كيفية مطابقة كلام صاحب المفتاح لكلامه وكلام صاحب
الكشاف ايضاً وقد عرفت ايضاً ما هو اراد بلفظ الوصف في كلام صاحب
المفتاح وهذا بصيرته هو اراد العلامة التفاتراني رح بذلك وهذا واما
تأويل القاضل الشريف ذلك اي الوصف بمعنى العبارة فتكلف ظاهر لا يخفى
على الله رب العالمين وجعله للدين القيم ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الهدى
في احراز قواعد المستطورية في عدة من الامثلة المستطورية
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى اوبيك علي بعد يمين ربهم ان معنى الاستعانة
في الآية مثل تمكينهم من الهدى واستمرارهم عليه وتحتكم به شبهة حالهم
بحال من اعتكلا الشيء وركبه هذا كلامه ولا يخفى عليك ان حال من اعتكلا
الشيء وركبه هو معنى الاستعانة لانه نسبة بين الشيء وركوبه فيكون متعلق
بمعنى الحرف مع ان تشبيهه الحال بالحال تشبيهه تعالى وتعالى فيما
سبق الا ان القاضل الشريف قدس سره لما انكر اجتماعهما او كلام صاحب
الكشاف بان المشبه فيما ذكره هو التمسك بالهدى والمشبه به اعتكلا
الراكب ووجه التشبه هو التمكن والاستقرار فتكون تبعية محضة ثم قال
واما قوله مكل فمعناه تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعانة بتصوير
المشبه بصورة المشبه به بل تصويره وصف المشبه بصورة وصف
المشبه به ولما كان المقصد الاعلى تصوير ما في المشبه من وجه التشبه
قد تم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه وانما قال في معنى
الاستعانة

الاستعانة تنبيهها على ان استعانة اللفظ تابعة لاستعانة المعنى فتكون مفيدة
للمبالغة هذا ما ذكره ولا يخفى بانه تكلف بحث لان عطف التمسك المشبه على
التمكن والاستقرار اللذين اعتبر اوجه التشبه بما لا يخفى عليه من له اذ في ذوق
في العربية فضلاً عن هو العلم في دقائق العربية والامام في معرفة التلخيص الادبية
وايضاً المتبادر من المثال في عرفهم هو الاستعانة التمثيلية صرح بذلك السكاكي في
التشبيه التمثيلي حيث قال فلما استعمله على سبيل الاستعانة لا غير سمي
مثلاً وحمله على معنى التصوير من غير ضرورة تدعو اليه مما لا يقول عليه
وايضاً اعتبر تشبيه الحال بالحال وان من خواص التشبيه التمثيلي هذا انه
ان العلامة السكاكي قال اذا اردت استعانة لعل لغير معناها فذكر الاستعانة
في معنى التوجه ثم استعملت هناك لعل لئلا تدرك من هذه القاعدة في قوله
تعالى لعلكم تتقون فتقون قال فتشبه حال الملوك الممكن من فعل الطاعة
والمعصية مع الارادة منه ان يطيع باختياره بحال المربي المحبرين ان
يفعل وان لا يفعل ثم يستعمل الجانب المشبه لعل لئلا تدرك الاستعانة
امتناع حقيقة الترجي بالنسبة الى علم من لا يخفى عليه حافيه هذا
ما ذكره وحاصله ان المشبه في الآية الكريمة هو نسبة الارادة الى
طاعة الملوك وعدد الطاعة عنه مع قدرته على خلافه والمشبه به
نسبة الترجي الى الخروج وعدد وارجو عن المفترجي هذه مع قدرته على
خلافه ولا يخفى عليك ان كل من الطرفين معهما حالة منتزعة من عدة امور
مع كون الحالة الثانية مدلول لفظ الترجي فتكون لعل استعانة تبعية
وتمثيلية والقاضل الشريف لما اصر على مدعاه والنزوم تأويل كل ما يخالفه
اوله ايضاً بان قوله مع الارادة متعلق بالممكن لا بقوله فتشبه لئلا تدرك
بتركيبه في المشبه وهذه الصفة اعني الممكن مع ما في حيزه تنبيه على
وجه التشبه في جانب المشبه وذلك قول المحبر تشبيهه على وجه التشبه
في جانب المشبه وذلك قوله المحبر تشبيهه عليه في جانب المشبه ولم يقصد
بشي من تركيب في احد الطرفين وانتزاعه من متفرد فيه بحثاً لان اضافة

الحال بالكلية المتصفت بالتمكن مما ذكره مع اختياره طرف الفعل ببدل الالة
ظاهرة على انتزاع تلك الحالة التي هي المشبهة المنتزعة من مجموع تلك
الامور وكذا الحال في جانب المشبهة به ثم ان القاضل الشريف قد سهر
على الاستقارة في امثال هذا المقام على احد الوجوه الثلاثة وقال ان
قوله تعالى على هذا يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان تشبيه الهدي
بالركب الموصل الى المقصود فنثبت له بعض لوازمه وهو الاعتلا
على طريق الاستقارة بالكناية وكانها ان تشبيهه بمسلك المتقين
بالهدي بالاعتلا الركاب في التمكن والاستقرار ونحو تكون كلمة علي
استقارة تبعية وكانها ان تشبيه هدية مركبة من النقي
والهدي وتمسكه به ثابتا مستقرا عليه بهيئة مركبة من
الركب والمركوب واعتلايه عليه متخلفا منه فتكون الاستقارة
في مجموع الالفاظ المذكورة لا في مورداتها فلا يكون نحو استقارة تبعية
في كلمة علي بمنزلة صي تقدم في قولك اراك ايها الفتي تقدم رجلا
وتوخر اخرى الا انه اقتصر في الفكر على كلمة علي دون ساير الالفاظ
لكون الاعتلا حدة في تلك الهيئة لكون الانتقال الى ملاحظة الهيئة
من معناها فتكون فريضة دالة على الالفاظ الاخر المقدرة في الارادة
وان لم يجب تقديره في النظم لقادة التفسير في بعض المصور واغالم
يكلف بكلمة علي اذ لا بد من تلك الالفاظ من الملاحظة القصدية وطالة
كلمة علي عليها تتعلا لقصدها هذا ما ذكره وفيه بحث اما اولافلان
ما ذكره القاضل الشريف قد سهر في الوجه الاول من جعل الاعتلا لازما
للمشبهة به فغير كاف اذ لا بد من الاستقارة بالكناية ان يكون ذلك
اللازم من خصوص الركب الموصل الى المقصد وليس سلم فان ثبت
هو كلمة علي والاعتلا ليس معناها واغما هو متعلق معناها واما
ثانيا فلان ما ذكره في الوجه الثاني من ان المشبهة تمسك بالمتقين
بالهدي والمشبهة به اعتلا الركاب فلا يستلزم عدم كونه اعتلا لان

الاعتلا

الاعتلا نسبة معتبرة بين ما فيه العلم والمعتلى والمعتلا عليه
والاكتفاية كركاب لا يغني عن النسبة الى ما عداها واما الثاني فلان
ما ذكره في الوجه الثالث من الهيئة المركبة من الركاب والمركوب
واعتلايه عليه هو معنى الاستقارة بعينه لما عرفت ان متعلقا معاني
الحروف طرف اللفظ كركاب المعنى ويرجع ما ذكره الى كون الاستقارة تبعية
ولكون مدار التشبيه فيها على تشبيه الهيئة بالهيئة خرجت
الحفريات عن اعتبار الاستقارة فيها ولا يلزم من ذلك ان لا يعتبر استقارة
في كلمة علي بل الاستقارة فيها فقط وما عداها مراد تفهم هي بها غنية
تحقيقه وذلك بخلاف الهيئة المعتبرة في تقدم لانها اعتبرت جزا من
الركب لا هيئة قائمة به واما وجوب تقدير الالفاظ المعتبرة فقد عرفت
تحقيقه بالا من زيد عليه هذا اما تيسر في بعون الملك العلم من تحقيق
المقام وتقرير الكلام ولعمري دون الوصول الى هذا المقصد اهل
اجم عنها كثير من العلماء ولم يتقدم عليها الا افراد من الفضلاء
خليل ان السابري من الى المحي كثير وان الواصلين قليل
واني بعون الله تعالى تخطيتها للاعتصاف محابا وللا نصاب راعيا
وقد نلت منها والله الحمد فوق ما كنت راجيا

واردعت في كشف المعاني وجلها بد ايع معنا تحت در منظم
الحمد لله والمنة له على توفيق الاعمال وعلي
اله واصحابه خيرا وصحاب وال
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

والسلامة والسلام
على افضل مني والحمد لله
واقصع المتقارن

سيد الدهر وسند العصر استاذ البشر والعقل الحادي عشر
 قدوة المحققين واسوة المذققين صاحب النفس الفذة نسبة
 بالعلم الرباني الولي الفاضل الكامل ابو الحسن السيد الشريف
 علي الجرجاني الاستاذ اباذي عالم خبير حاز فقتب السني في
 في الخيزر نصيب العبارة دقق الاشارة حلوا لابراد وحسنه
 الامر شاذ حتى انه حضر مجلس العلامة فقتب الدين محمد بن
 عليه شرحه للرسالة الشمسية والمطالع الامروية
 فلما راى الرازي ان فكره يحول في فن المنطق كضوء البارق المتألق
 وشاهد في نفسه انه قد قوى الضعف في قواه وطيف المنية
 بمختار ايتما بان تجاه ارسنه الى المولى مبارك شاه وكان تلميذه
 ومولاه ورياه وعلمه وكان ماهرا في الحكمة والمنطق حتى اشتهر
 بين الناس بمبارك شاه المنطقي وكان رجلا الى مصر ونوطن
 فيها وان فطب الدين الرازي كان في هذا الزمان جهده
 ثم بعد ما توجه الشريف الى مبارك شاه بسمعه ضمت
 الشيخ جمال الدين محمد بن محمد **الافشاري** فارتحل الى بلاد
 فرامان لبقر اعلمه وكانت الطلبة ترحل من افطار الارض
 اليه وتحمل مشكلات القلوب من البر والبحر الى بيديه روي
 انه لما قرب منه **راشحه** للانصاح للخطيب القزويني فلم
 يحبه وقال هذا الكتاب كليمي وعليه الذيات ووجهه ان فانا
 الانصاح كتاب مبسوط فلما احتاج الى الكشف والحل وكان
 المولى جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان
 يعزب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح كما لذباب على لحم
 البقر ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين يا هذا
 اذهب اليه فانظر الى تقريره تحده احسن من تقريره فقصدته
 فصادق موت المولى المرحوم ودخوله الى البلى

وما المرفى في الدنيا وان ظلم **الى الامد** الاقضي بيا وعلى الابد
 خذوا حذرکم ما عشتهم فمترودوا مقرف الرد اخظم لهم ثم الدهر
 ولقي الشريف هناك **المولى الشاربي** وقد وجدته ذاباع واسع
 ولتشار جاري فارتحلا الى مصر لبقر اعلى علامة المصرا فضل المتاح
 حزين صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول
 والمحقق والمفتول فظفر بزيارة شذته واعتنما متباهدة
 عزته وقرأ عليه العلوم الثقلية واخذ عنه الفنون الشرعية
 وكان من شركا درسهما الشيخ بدر الدين ابن اسرائيل الشهير
 بانقاضي سماوند والمولى الفاضل الحاج بانشا صاحب النصف
 والشفاه وهما كانا ايضا من شركا الشريف عند قراءة الشرح
 الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الحال
 وفاق على الاقران والاعمال حق ارتفع شأنه وقوى سلطانه
 بحيث غلب سبانه الفحول والفخر بتيارنه العقول فما دباله
 البيضاء والجمدة الزهراء والحجة الغزالم يصل احد من شركاين
 الى معشار ما وصل اليه ان كنت طالبا لهادفتها ليعبه
 شهود عدول عليه منها حاشية على اوائل الكشف في تفسير
 القرآن وحاشيته على المطلوب وحاشيته في الكلام على تشرح
 الطوالع ومنها تشرح الموافق وشرح المفتاح واخر تضا ليعفه
 شرح مختصر السراج في الفرائض نصفها في بلد ثم فقتد
 وغير ذلك من الحواشي والتعليقات والرسائل وقد احيا العلم
 بعد ما اماته الجمل فافتره ورفع قواعده واقام عماده وانتشر
 وكان دليل الرغبة في الدشاكثير الهمة في العلم وقد اوتي بالمعيار
 الاولي من الوجود والحال والورع والتقوى وكان السيد الشريف
 بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلماء العظام نوطن
 بشيراز ولازمه الروم والاشتغال شمره فحل الى شمر فقتد

لضرورة، بعنه وهي ان يتمور الاعرج لما تسلطن وقد مر شيراز
 وامر بالذهب والاعارة اعطى للسيد الشريف الامان بسبب
 عزم من وزنه وعافوا على باب الشريف ستمائة من ستمائة وكان ذلك
 علامة اعطاه امانه فجاك من دخل وحل في دار الشريف من اعارة
 عسكر تيمور العنيف ثمان الويزر المولي اليه لما اثبت بهذا
 حقا عليه وقد علم انه كان قريب الدهر المتسنة ان يرتحل الي ماوراء
 النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولازم الدروس والافا
 دة وصنف من الفنون عدة فاعجب الناس حسنة احواله وفصاحته
 لسانه فامر والاه بالفضل واخلاه المحل الربيع فبينما هو كذلك
 اذا امر تيمور بالاجلاس وكان المولي بسعد الدين التغتازاني قد
 صدره وكان حبرا عواصيا في بحار المعارف وجزا مواجا فوخذ منه
 درر العوارف وقد رقت نحو سوا حله عيون الحدائق وطبق
 لا في نصا ليفه لطباق الافاق فاجتمع هذان العزيزان
 في مجلس تيمورخان قال في التبع البهران الزاخران والمخيران الفاخران
 الوحيدان وهما في العقل والنقل يضرب بها المثل ولولاها لا
 بين العلم الي ان كان كالطلل فانها الجامعان بين انشآت
 العلوم انشا سعه والواصلان الى محل يستقل عنه النجوم
 الطالعة فمن الصدر السيد الشريف الجرجاني ورجحه
 في هذا الاجلاس على المولى التغتازاني وكان يقول فرضنا
 انهما استبان في الفضل والعرفان فللسيد مشرق النسب
 فرج اذا انشاوي الحسب فاشترح صدر الشريف الجرجاني
 واقدم على الفحام المولى التغتازاني وكان بسعد الملة قد اشتما
 من هذا الثمين طبعه واشتهر منه فهمه وسمعته وقد
 كان بسعد الدين استناد عصره عزيزا ربيع الشان
 مرتفع القدر زمانا كل اوان يسمع بالمراد الزمان وقد وقع

تظير

١٠

فظهر هذه الحكاية بين السيد الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد
 الجزري وكانت هذه الواقعة في تخرج سنة ست وثمانماية
 والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي
 قضية عربية وفي ان تيمورخان اراد ان يظفر جميع النخلة
 والفساق واقام الفتنة على قدم وساق وانغار البلاد وباد
 العباد فغلب على بلاد ماوراء النهر وخرب القرى والامصار بالقرى
 ثم مشى على الدوم مشى المولى على الشجر فقابل السلطان بذر
 مريم بايزيد خان فكان ما كان من قضائه العزيز الجار جبار وقد
 ابد القدر القهار قوى البرهان ثم نزل مدينة ترويسا
 خمس وثمانماية وكان الجزري يقدر فيها لاقا وكان شيخا
 كبيرا مشهورا بالرواية والذكاء حافظا متقنا متصفا
 بخودة السماع والاحتفا وكان عالما علميا في الحديث
 والتفسير وحفظ اسما الرجال مقربا جارا يوجوه القرائات
 كالما السلسال وكان قد نزل ترويسا في سنة سبع وتسعين
 وسبعمائة واقام فيها يلشر العلم الى قلب هذه الفتنة
 في حجة السلطان ما يزيد فذهب به الامير تيمور الى ماهاور
 النهر وكان السيد الشريف في هذا الوقت مدرسا بسمقند
 ثمان تيمور الخت هناك وليلة عظيمة عز جانب يساره الامرا
 وجانب يمينه للعلماء وقد رشح الشيخ الجزري على الشريف قبل
 له في تلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة
 بقراب الخ وبشاور ما الشكل عليه منهما الذي صلى الله عليه
 وسلم فحمل له فانظر الى ديدن الزمان فكنا ندين نذان
 واما الفتنة المحكية بين السعد والشريف فواقعة في الاجلاس
 الذي وقع بينهما في اجتماع التبعية والتميلية من
 اقسام الاستعارة في كلام صاحب الشاف في تفسير قوله

سنة

تعالى اولى بك على هدي ومعنى الاستخارة وكان الحكم بين هذين
 الخزيين نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرج هو كلام السيد
 علي كلام السعد فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف
 غلبة بالالزام والافحام وكان سعد الدين بعد ما انشأها بطبعه
من تقدم الشريف في تلك الاحايين قد فقد عنوان
الشباب ومرفق اوان الكهولة واسرف عمره على الخراب
 وحل عارضه طلاع شيب ليس يعني عنها الخطاب وانغم لذلك
 سعد الدين وحزن حزنا شديدا فلم يدري ما بعد ما
 الابويماث قائل ولم يتل فيها عن عويصات المسابيل فما
 لبث حتى المريضة الشريفة الماضية المامه ولم يتماثل
 من مرضته الى ان نقله الرحمن الى جوار رحمة مغفور الزلات
 موفور الحسان نور السمرقده وفي اعلى غرق الجنان ارقده
 وكان قد توفي بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنين وتسعين وسبع مائة وتوفي الى
سرخس ودفن بها في جداري الاولى من تلك السنة
 وكان من كبار العلماء الشافعية ومع ذلك اثار جليلة في
 اصول الحنفية بلغني من الثقة انه كتب حول صدوق
 قبله بشرحها الانها الزواريز ورواها وساموا على روضة
 الامام المحقق والحيز المدقق سلطان العلماء المصنفين وارث
 علوم الانبياء والمرسلين دهل ميزان المعقول والمتقول
 مفتخ اعوان الفروع والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد سعد
 الحق والدين مستعد الفاضل الامام مفتدي الانام ابراهيم
 المولى العظيم افض فضاة العالم برهان الملة والدين ابن
 الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريفيين الجامعين
 سلطان الفارفين قطب الواصيلين شمس الحق والدين

الفانزي الفتنازاني قدس الله ارواحهم وانزل فرديس الجنان
 الشباحتم ولتب في جانب قدمه المبارك هذه التواتر ولد عليه
 الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة
 وخرج من تاليف بشرح الرحاني في التصريف جيزيلع ست
 عشرة سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين ونسب مائة
 بئر من من شترخ تخلص المفتاح في صفر سنة ثمان واربعين
 فمراه ومن اختصار سنة ست وخمسين بجزوان ومن
 شرح الرسالة الشمسية في جاري الاخرة سنة سبع وخمسين
 بمزارعاه ومن شرح التوضيح في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
 بكستان تركستان وشرح العقائد في شعبان سنة ثمان
 وستين ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة
 سنة سبعين ومن رسالة الامام في سنة اربع وتسعين
 كلها خوارزمي ومن مفاهيم الكلام وشرحه في ذي القعدة
 سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب ومن
 شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في سوال سنة تسع
 وثمانين بظاهر سمرقند وشرح في تاليف فتاوى الحنفية يوم
 الاحد التاسع من ذي القعدة سنة تسع وثمانين فمراه
 ومن تاليف مفتاح الفقه سنة اثنين وثمانين ومن تاليف تخلص
الجامع سنة ست وثمانين كليهما بسرخس ومن شرح الكتاب
في الثاني من ربيع الاول سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند
 وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنين وتسعين
 وثمانين بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء
 التاسع من جاري الاولى من ذلك السنة الى هنا ما كنت حول
 صندوقه وكان رحمة الله من محاسن الزمان لم نزل القيون
 مثله في الاعلام والاعيان وهو الاستناد على الاطلاق والمنشأ

اليه بلا اشتقاق واشتهر بخصايصه في الارض ذات الطول والعرض
 حتى ان السيد الشريف في مبادئ التاليف وانتشار التخصيف
 كان يغوص في جوار تحقيقه وتحريده ويلتقط الدرر من كل ندر
 قيظه وينتظيره ويعثر ويرفعه نشانه وجلالته ووقور
 فضله وعلو مقامه وامانه الا انه لما وقع بينهما المشاجرة
 والمنافرة بسبب ما سبق في مجلس تهور من المباحث والمنا
 ظرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم تزييف كل ما قال وكلاهما
 فتملا في الوري كان مضروب الامثال ان تثبت ان نسمع
 ماجري بينهما مشيعا فكن لما يتلى عليك بالذوق سامعا
قال العلامة الرمحشري في تفسيره الكشاف في قوله تعالى
اولى على هدى من ربهم ومعنى الاستعلاء في هدى مثل
لما كنهم واستقراهم عليه وتمسكهم به تثبتت خالفهم
بحال من اعلى الشئ وركبه انتهى وقال العلامة التفتازاني
في حاشية الكشاف يعني ان هذه الاستعارة تنعنه
 تتمشلا اما التبعية فلم يأت في اولي في متعلق معنى الحرق وتبعيتها
 في الحرق واما التحيل فيكون من ظرف التشبيه حالة منتزعة
 عن عدة امور لانه تشبه حالهم في الضالهم فلهذا هدى على
 سبيل التمكن والاستقرار كما من اعلى الشئ وركبه فتكون
 الصفة بمنزلة الركوب انتهى **كلام العلامة في غارضه**
السيد الشريف في المحاسن وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الحرق ههنا اعني كلمة على ههنا هو الاستعلاء كما ان
متعلق معنى من هو الاستعلاء او متعلق معنى الى هو الاستعلاء ولا
 يلتنس ايضا ان الاستعلاء من المعاني المفردة كما لصوب والقتل
 ونظايرها وكذلك معنى على مفردة لا لا يغني بالمفرد في الاصطلاح
 القوم الاما دل عليه بلفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا

في نفسه

في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد تشبيه المفرد
 بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا الجزئية الكثيرة **ولما صرح**
بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة
امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا ولا يكون معنى
الاستعلاء مشبها به اصالة ولا على تشبيهها به
 لتبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانها مغنيتان مفردان
 واذا لم يكن شي منهما مشبها به ههنا سوا جعل جزء من التشبيه
 او خارجا عنه لم يكن شي منهما ايضا مستعادا منه فكيف
 يستري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل
 ان قوة الاستعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها
 اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه اصالة وان يكون
 معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا وان يكون كل واحد
 من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى على
 ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا
 اصالة وتناق في الاربعين ملزوم تنا في الملزومين فاذا جعلت
 الاستعارة تبعية في على لم تكن تشبيهية مركبة الطرفين قطعا
وعندما اطلب الشريف في الاعتراض ولا يميل او جرد
 العلامة التفتازاني ولا يخل وقال ان التنازع كل واحد من طرفي
 التشبيه عزامو ومتخذة لا يستلزم تركبا في شي من الطرفين
 بل في مأخوذة فقا لله الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف
 وركب المجادلة والمكابرة فقال كلامهم هذا ظاهر البطلان فان
 المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه
 من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد
 حصل بالمقصود الذي هو المشبه فامعني لا تنازع من واحد لآخر
 مرة اخري بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه

السيد

ما خوذ من بعض تلك الامور وجزى اخر من بعض اخر فليدرك
 تركيبه فطعا ولا فخر قد اطلقوا على ان وجه التشبيه في التمثيل لا يكون
 الامركيا وليس هناك ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا
 من عدة امور فانهم عرفوا التمثيل بما وجه منتزع من متعدد
 فاذا كان انتزاع وجه التشبيه من امور متعددة مستلزما للتركيب
 كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها ملزما للتركيبها لان
 المقتضى للتركيب هو الانتزاع من امور عدة وخصوصية كون
 المنتزع وجه تشبيه او تشبيها به او تشبيها ما لغة في ذلك
 الاقتضا حرا ولا تكلف في شرح التخصيص في رد من جوز
 ان يكون قوله تعالى مثلا كمثل الذي انتنوق ذنارا من تشبيه
 المقدر بالمفرد ومثله من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا
 ولا مركبا وانما يكون كذلك ولو كان تشبيه انشيارا تشباه
 وليس كذلك بل هو تشبيه شئ واحد هو لاجل المناقضة
 شئ واحد وهو حال المستنوق ذنارا اقول لا معنى للتشبيه
 المركب الا ان تنتزع كيفية من امور متعددة تشبيه بكيفية
 اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه
 فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئتين الى الهيئة
 من المجموع كما مر في قوله **فوق**
وكان احكام النجوم لو امعنا دَرَثَرٌ تنتزع على بساط ارق
 وهذا كلامك موضح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان
 حالة منتزعة من شيا متعددة كان مركبا وبان التشبيه
 المركب لا يكون طرفاه الامتنوعين من امور عدة فافترق
 اذن في وجود التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب
 بمركب وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور منتزع
 اخر من عدة امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة

وتليش

وتليش خويا من شاعة الالتزام ولعلك تشبه الامازياة عتقوت وتوضح في
 البيان فتقول ان قوله تعالى علي هدي عتيل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهيئتين
 بالمركب الموصل الى المقصد فيثبت له بعض لوازمه وهو الاستعلاء على طرفتي
 الاستعارة بالكناية وبانها ان يليه هيئة مركبة من المقتضى والهدي وتسلم به
 ثانيا مستويا عليه بهيئة مركبة من الراتب والمركب واعتلا به عليه فكان منه وحي
 هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ فالعلة على الهيئة الثانية يراد بها الهيئة الاولى
 فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفي منتزع من امور
 متعددة فلا يكون في شئ من مفردات تلك الالفاظ مقتضى بحسب هذه الاستعارة
 بل هي حالها الاستعارة فلا يكونا جيبا استعارة بتبعته في كلمة على كالمقتضى
 كما لا استعارة نصيبية في الفعل في قولك تقدم رجلا وتوخا لانه اقتصر في الذكر
 تلك الالفاظ على كلمة على لان الاعتلاء هو العلة في تلك الهيئتين اذ بعد ملاحظة
 يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فعمل كلمة على معونة قرأين
 الافعال قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على ارجاء تلك الهيئة مقدمة
 في الاربعة قد دل بها على تسير الاخر قصد الما قصد الاعتلاء بكلمة على ولا ساع
 لان يقال استعيرت كلمة على وجوها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان
 الهيئة الثانية ليست معني على ولا متعلق مع هذا الذي تسري الاستعارة منه الى
 معناه والهيئة ليست مضمومة معناه فليس يتكرر هي من الثانية الاولى الى
 هنا كلام الدرف ثم لما تحيل الاعتراض من جانب المولي التفتنا الى تسارع الدرف
 الى جوابه فقال فان قلت لما كان معنا الاعتلاء مستلزما لفهم المعتلى
 والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا حاجة الى تقدير القاطن آخر قلت
 فهم المعتلى والمعتلى عليه انما يكونا تبعاً لا قصدا وذلك لا يكف في اعتبار
 الهيئة بل لابد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا بقصد كالا اعتلاء بهيئة مركبة
 منها وقام من حيث انها لا حظان فصار مدلول القاطن اخرين فلا بد ان يكونا
 مقدرين في الارادة واما تقديرها في نظم الكلام فذلك غير واجب بل ربما كان
 تقديرها توجبا لغير نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا منقوتيا وان لم يكن مقدرا

في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان تكون الاستعارة تنبئة
 عن الوجه الثالث اعني ان تكون الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق
 النظر في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المفردة ورعاية ما
 ماقتضيه قواعد علم البيان فمنه في اقسام الاقوام
 فضلووا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه الوجوه تحمل
 كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل
 المشبه به اعتلا الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه هو المنسك
 بالهدي وان وجه التشبيه هو التمكن والاستقرار واما قوله
 مثل الغنم فتمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير
 المشبه بصورة المشبه به بل تصوير وصف المشبه به مثلا
 اذا قلت مرأت اسد ابري فقد صورمت الشجاع في صورة الاسد
 بل صورة شجاعته بصورة جرائته وما كان المقصود افعلى تصوير
 ما في المشبه من وجه التشبه فذكر التمكن والاستقرار على التمسك
 الذي هو المشبه واما قال ومعنى الاستعارة تشبها على ان الاستعارة
 اللفظية بعد الاستعارة المعنى فتكون مفيدة لأنها لغة ثم قال
 الشريف فان قلت قد ثبت لنا ما قرررت ان الصواب هو ان
 احد طرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظا كما صرح
 به في الايضاح ولتشبه به في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة
 التنبئية في كلمة على الاتحاف التمثيلية اضلا فاحار التنبئية في
 سائر الحروف والاقوال والاسماء المتصلة بها قلت هي
 الاتحاف التمثيلية في شئ منها وذلك لان معاني الحروف كلها
 مفردات لكونها مدلولات لالفاظ مفردة وكذا متعلقاتها
 معانيها من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعاني الافعال
 ومصادرهما والاسماء المشتقة منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا
 وليس شئ من هذه المعاني هيبية مركبة ولا حالة منتزعة من عدة

امور ولا يقع لشي منها مشبه به اصالة ولا تنبأ في الاستعارة التمثيلية
 فقال العلامة التفتازاني لا يقال الاستعارة التنبئية الحرفية لا
 تكون تمثيلية لانها تستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق
 معنى الحرف لا يكون الامفردة الا بانقول كلنا المقدمتين في جبر
 المنع فان مبني التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف صورة
 منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى وهذا لا يوجب القبح
 التخذ في الماخذ لانه نفسه فلا ينافي لونها متعلق معنى الحرف
 فقابله الشريف وقال وانت بعد ما خبرته بتحقيق
 في جواب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب تركيب ما ينتزع
 في امور متعددة تعلم سقوط هذين المنعين معا سقوطا لا فريه
 فيه ولا حقا ومع هذا عبا ذلك هذه مختلفة ايضا فان لفظ الوصف
 في الموضوعين مستند بك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة
 مراعاة امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة
 لا وصفها وعلى هذا اجري القيل والقال والله البحث والمضام
 والحدال قبح الحكم النعمان كلام الشريف على سعة الزمان فعند
 الامتحان بكرم المرء او لهما وهكنا اسمعته من اصحاب المقال
 واخذته من اوفاء الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم
 ان جامع هذا الكتاب وضابط هذه المراتب راجي رحمة
 الرحمن محمود بن سليمان يقول اواني مع حسن ظني وثقفي
 بان ما حققه السيد في هذا البحث تحقيق بان يضحى له
 المشبه ويسكت عنده المنطق المفوه كنت زمان ثماني
 هذا المحل اثنا استغالي علم البيان بل كلما طالعته وتاملت
 كلامي هذين المحققين تاذعان وانتان زعماني كاني احدث
 ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خيرا اجد
 الفهم العليل والطبع الكليل الي عكس تحقيق الشريف يميل

قلت اليوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما ألومها لعلك اذا
 تأملت فيها تجد فيها مثله وجها فان استدلالك كون
 المعتلى والمعتلى عليه ملحوظا فصد الكون اللفظي الدالين
 علمها مفترين في الارادة ليس بثبات قطعاً لجواز ان تكونا
 متفادين من القرائن الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم
 رجلا وتؤخر اخرى في ان محذور مجرد التقدير في الارادة هل يقتضي
 نزول الكيفية المنتزعة وانما يقتضي اذا كان مقتدرين في نظم
 الكلام وذا اتمتوه لا يجابه لغير النظم في كلام العزير الغلام
 فبيننا انا في هذا الفيل والفان ومواخذات الطرفين
 ونعاري الاقوال كالمزاد الفريفي في البحر الحقيق التثبت بكل
 ملخظ واذكر هذا القول وانك لذكر

ورد الحدود وصدره مشكك فامره ببابها الذي يتنوعه
سهم الحياظ ويرجح قد خاطرك يا قلب ايها الذي لا ينقطع
والقلب قال اذا اتيت دلا بلا قبحا من هذا الاجماع التي تتجمع
 جاء استنادنا المولي الفاضل والعالم المحريرا لكامل جامع الفروع
 والاصول صايط المغفول والمنقول اعلم علمها ما ورا النهر حافظ
 الملة والدين قبله الطلبة والمستفيدين سلطان محمد ابو ولانا
 كالدين الشافعي الفركندي الشهير بخا وجه حافظ كهلن
 تاشكندي وانا اليوم سالك في قسطنطينية المحبة وذلك
 في جمادى الاخرة سنة ثمانين وتسعمائة في المولي المزيور
 بعد ما حج بيت الله الحرام وزار قبر نبينا عليه الصلاة والسلام
 فنزل في موضع محلة الجامع اليه صوفيه تجاه باب السلطنة
 عليه ولقد كنت سمعت صبيته من التواقدين وصحبت صحابه
 فلما استسعدت بزيارته ولغنت من مشاهدته وجدت
 فضله اصعاف صبيته في البلدان كان يتكلم في العلوم الشرعية

والعقلية

والعقلية مع تحقيق وتلقي من عند الامر احفظ كتاب
 وكان يطالع من حفظه كلما اراد من القرون ولم يدر هذه
 كتاب فالجواب له في هذا الاوان اعداء الحقة وزر
 صاحب الزمان متعلقة بالمفسر والاصول والفروع والافلا
 والمنطق وكان له قرائنه لغاير من مبدل البلاء عواما أهل
 الزمان في الفسحة من الاسلام الى السوء الفاردي
 القرائن انه كان المولى الحافظ الشافعي على ما سمعته
 من ابن ابراهيم المولى علي بن محمد الفوشكي من شيوخ الاسلام
 من حضرها ما ساء من رسل اليه من الهدايا اللطيفة والمولى
 المذكور في بيته للضيافة فارسلني الى حاشية العالي واجاني
 ان احضره الى مجلسه والمجلس مائة غير الحواشي من قديم القاطن
 استلما شقيقه المولى والسر عاتية الامم وقدمه على ائمة
 ائمة وكان على يار في الفصل واليقين المولى عبد الله
 حفيد الشيخ الهارث بن ميا الدين ولدت سادس هذا
 المحلر وكما سمعت ذلك في وقايح الزمان وكان المولى الحافظ
 طاهرا للثبات في العادة لذيد المعية من الحادثة
 لطيف النادرة فالق في الكلام حق لم يقطع في خلال
 الطعام فقيل الشيخ الاسلام وهو يكتسب من الامت
 الطعام ان لا يتكلم فالتوى المولى حافظ في الجواب ووجه
 الحديث واحضر في الخطاب هذه القضية ليست بحلقة
 فان بعض الامور قد يكون مستثنى بالحق كرا في القصر
 القطيعة وعائتك الائمة لا تحصى في شاطط هذا
 فاذا ارغبنا هذا المصنف فيها يلزم ان لا يتكلم قطعا

شيوخ الاسلام كان ابن محمد بن عبد الله
 اخ المولى علي بن محمد الفوشكي

يقسم

عليه

فاسفر وجه شيخ الاسلام فكانه استنى من هذا الكلام ثم انشأ بقية
الخطاب في قلب الامور الى قلب تيمور قد كرهت السيد الشريف في مجلسه
وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه للمولى حافظ المولى عبد الله حفيد
المولى بها الذي قال ان حضرة الخلدوم مولانا الاستاذ ابي جانب ربح في
تفسيره الارشاد فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف في جانب السيد الشريف
فقال المولى التا سكتندي واني اظن الحق في جانب التفتازاني في جواز اجتماع
الاستغفار التبعية مع الاستغفار التمثيلية ولني حقيقة في صوابي على مره
المطول على ما هو ظني وقد مرر بجواز اجتماعها الفاضل اليه وشار اليه
القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحمدي صاحب الدرر
الفريدة والغرر التمثيلية فلما احس منه شيخ الاسلام انكار ما حققه في
الارشاد في هذا المقام وكان به ادني سهم قد عر عن له من المهم خا طيب
المولى عبد الله اليه في فقال ما يقول المولى حافظ ابن الحال ولعلم
عقل في هذا المجال حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم خاص في تحقيق المقام
فقال ان الحق بلا جدال وللخصام في جانب الشريف الرضي في اخطا
العلامة التفتازاني فيما جوزه من اجتماع الاستغارة التبعية مع
الاستغارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع وصورة المعنى في علي
هدي اما على طريقة الاستغارة التبعية بان يشبهه تعالى المتقين
بالمهدي باعتلال الركبة واستوايه على مرقوبه ثم يستعار له كلمة علي في
تكون كلمة علي استغارة تبعية وتنطق معني على اعلى الاستغارة تكون مستغارة
منه اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيبة المنتزعة من النبي
والهدي وتمسكهم به فاما على ما يدل على الهيبة المشبه بها فيكون كل من
واعتلا به عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيبة المشبه بها فيكون كل من
طرف في التشبيه مركب من امور مختلفة عدة قد اقتصر من جانب المشبه به
على ما يدور عليه في تصور تلك الهيبة وانتراعها وهو الاختلاف اقتصر في

الذكر

الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلا هو الهيئة في تلك
الهيئة اذ عند ملاحظته يلاحظ المقتضى والمقتضى عليه والهيئة
والباقى منور يراد قصدا بالفاظ تخيلية بها يتحقق التركيب في الاستغارة
التبعية لا يتجاف مع الاستغارة التمثيلية لان مبني الاول تشبيه المفعول
بالمفعول ومنه ان تشبيه المركب بالمركب فلما انتهت الفظة المهدية
قال حافظ التا سكتندي ادام الله بعاكم انكر قلتم ان الهيبة المنتزعة
من امور عدة تكون مركبة فيا تقولون في الحيوان الذي هو جزء الان فان
منتزع من امور متعددة وهو جسم تام حساس متحرك بالارادة ومع هذا
مفرد بلا حفا فتكون الهيبة المنتزعة من الامور المتعددة كذا فيقول
شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب للمقام لان اهل المنطق يترددون
بين المدود والقضايا والارباب البلاغة يخوضون في الحواص والمزايا
ليعلموا دلائل اعجاز القرآن الكريم حسبما تستدعيه جزالة النظم الجليل
وتقتضيه في الاعجاز والتفويل فلما انجز البحث في هذا المقام الى ان انتهى
النزاع والخصام بلم ولا في المنع والالزام كان وقت العصر على شرف الغوات
ثوب الفاضل اليه فقال الصلاة فقاما الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما
وفي حات وحرمان ثم اني ظفرت برسالة صماعة بمسالك الاطلا من ممالك
الحواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشير بطاش كبرى زاده ذكر هذا
البحث فيها شفا ورنج جانب التفتازاني حيث قال هذا وما حلت به
اذ ان القبار والصغار وقرحت به اسماء آل ككين في القرى والحصار واقع
بينها من المناظرة بل المكارزة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستغارة
حتى اشهر عند الحواص والعوام غلبة الشريف على التفتازاني بالالزام والافهم
لكن الحق ان الحق ما ظله فيه التفتازاني ويات الان الشريف خليفته
بالتوبيخات والمغالطات وصادف وقتئذ حكما رجع نزيه ويقوم اوده

وتبقى ضعفا وانما الذي ينبغي غاية العجب ان الحق هاهنا عن كل ناظر محقق
 حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وتناعت بين الخاصة والعامة ولم
 يتناحى احد الى الان عن جانب العلاقة التفاضلية وتفاقد عنها بحواطر
 طيف الخيال بله العنايم والاماني وها انما يجد الله نقد الحق هاهنا
 عن البطال وميزت بين المنقلد والعاقل واطال في مدح نفسه وموجر رآته
 بما لمحمد انه بين الحق وانه في جانب التفاضل اني وانما التملك لا يطولها
 ثم اني رايت حكاية ذكرها المولى المذكور طاس كبرى زاده في الصفائق
 النجاشية وذكرها دولة السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاي التمه
 علي بن محمد القوي لما قدم اول قدمه قسطنطينية استقبله علماء الكوفة
 وكان المولى خواجا زاده اذ ذاك غائبا بها فلم يكنوا في السخينة ذكر
 المولى علي القوي مباحثه السيد الشريف مع العلامة التفاضل اني عند
 ظهوره ورجع جانب التفاضل اني قال المولى خواجا زاده واني كنت
 اظن الامر كذلك الا اني حققت الجسد المذكور فظهر ان الحق في
 جانب السيد وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر بعض خدامه حفا
 ذاك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع المولى
 القوي تلك الحاشية فلما لقى المولى المذكور السلطان محمد خان قال
 كيف شئت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال له السلطان
 محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد فاق عن جانب التفاضل اني
 المولى محمد بن قراتر الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشيه شرح الكافي
 المطلبه واجال تمام تحقيقه علي ونفاية الاتقان في حواشيه التي هي على قنبر القاض
 وقال في اخر تحقيقه فيها والى هذا ان العبد في الجملة معتبر في طرف القليلة الا
 ان الدواعي عليه هل يجب ان يكون القاطن بقصا محقق وبعضه محتمل يتوي
 في الارادة فلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير النظم مع ذلك في

الفاضل

مركبا

مركبا ام يكفي ان يكون لفظا مغر ايعتبر في مدلوله التقدير ولو يجب
 القرينة التي رصت والحق هو الذي يدون الاول لان الاول هو كونه
 محال للاحكام الالهية محال لاصطلاح الوصف فان اقل مرتبة
 التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء منه به تتبع كتبهم
 والاستقرار اذ انما ملكت في حوزة حق القائل وتخلت ما وراءه
 كحق التحمل فقد عثرت علي الابح واسفل عن خلد كخلجان
 التخييل التخليل الكلي والي ولد الشريف في بلبنة جرجان من ولاية
 استراياد سنة اربع مائة وسبع مائة ومات ببلبة شيراز ودفن
 بها يوم الاربع عاشر ربيع الاول سنة ثمان مائة
 وهو ابن ست وسبعين انتي من كتاب اعلام الاخبار والاعمال

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	H. H. H. H.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	1453